المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث
العدد الثالث – المجلد الرابع
سبتمبر 2018 م
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

مسائل الإبدال في كتاب التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني

سلمان علي العمري
مكتب الإشراف التربوي بالعزيزية || الرياض || المملكة العربية السعودية

الملخص: تناول هذا البحث سبع مسائل تصريفية في الإبدال مستخلصة من كتاب (التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني)، والإبدال بابٌ من أبواب الصرف التي حظيت بعناية المتقدمين والمتأخرين من علماء العربية، وإني في هذه الدراسة أعرض كل مسألة في بيت الحماسة من كتاب التنبيه على حدة، وذلك بنقل تعليق ابن جني نقلاً مختصراً دون إخلال، ثم بمناقشة المسألة وتلخيص رأيه فيها، وتتبع آراء الصرفيين ممن اتفقوا معه أو اختلفوا، وأخيراً أعرض رأيي من خلال ترجيحي للآراء وتقريبها ما أمكن ذلك.

الكلمات المفتاحية: ابن جني، الصرف، إبدال، التنبيه.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير العالمين محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وبعد:

فإن علم التصريف (الصرف) يُعدُّ قسيم النحو في قيمته العلمية عند علماء اللغة، وقد حظي بعنايتهم عناية فائقة، فممّن أولاه اهتمامًا وعنايةً عالمنا الجليل أبو الفتح عثمان بن جني، الذي له مؤلفات كثيرة في هذا العلم، لذلك كان من أولى اهتماماته في كتابه (التنبيه) التعرض لقضاياه التصريفية، كما كان له اهتمامٌ بقضايا العلوم العربية الأخرى من نحوٍ وعروضٍ وأصواتٍ في ذات الكتاب. وفي هذا البحث سأتناول- بإذن الله- قضايا الإبدال التصريفية في الكتاب بالجمع والمناقشة وذكر آراء العلماء والترجيح لها.

مشكلة البحث:

بعد قراءتي للكتاب أُعجبت بطريقته في تناول قضايا الكتاب التصريفية وكيفية عرضها ومناقشتها وتحليلها؛ الأمر الذي جعلني أتوقف عندها وأعزم على جمعها ودراستها، فهممت باختيار قضية من قضاياه التصريفية، فوقع الاختيار على (الإبدال)؛ وذلك لندرة المسائل فيه وما تضمنه من تعليقاتٍ وآراءٍ عميقةٍ وفريدةٍ تعكس موهبة ابن جني اللغوية الفذة وقدرته القوية على التحليل والاستنباط، فحددت مسائل الإبدال التي سأدرسها في الكتاب، وقد بلغت سبع مسائل، لم أجد غيرها يستحق الدراسة والمناقشة، وذلك بعد الاطلاع على تعليقاته وآرائه عليها في كتاب البحث، وفي كتبه الأخرى وأيضاً في كتب العلماء الآخرين.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى جمع المسائل ومناقشتها، وذلك عند استقصاء مسائل الإبدال في (التنبيه)، وعرض آرائه فيها من خلاله، ثم مناقشة المسألة باستقراء أقواله في كتبه الأخرى، وتتبع آراء الصرفيين ممن اتفقوا معه أو اختلفوا، ثم أختم المسألة بعرض رأيي من خلال ترجيحي للآراء وتقريبها ما أمكن ذلك.

أهمية البحث:

يعتمد على أهمية كتاب التنبيه وأهمية مؤلفه ابن جني، وهذا الكتاب الذي اجتمعت فيه القيمة العلمية العالية؛ كان لابد من حمل النفس على قراءته وفهمه، واستخراج مسائل الإبدال التصريفية منه، وجمعها ودراستها في ضوء مؤلفات أهل العلم؛ مما يكسب البحث أهمية كبيرة، وفائدة عظيمة للباحث والقارئ.

منهج البحث:

هذه الدراسة بطبيعتها تقتضي المنهج الوصفي التقريري.

خطة البحث:

وقد استوى البحث على مقدمة وتمهيد، ثم مسائل البحث جمعاً ودراسة، وتلتهما الخاتمة وبها أبرز النتائج والتوصيات وثبت بالمصادر والمراجع.

الدراسات السابقة:

- المسائل النحوية والتصريفية في كتاب إيضاح المنهج في الجمع بين التنبيه والمبهج لابن ملكون الإشبيلي دراسة وتقويمًا: الاستاذ الحمزاوي أحمد بن محمد علي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1413هـ.
- اختيارات ابن جني التصريفية جمعًا ودراسة: د. الخريف عبد العزيز بن ناصر، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1420هـ.

وقد تناولتْ هاتان الدراستان بعض مسائل التصريف في التنبيه، ولم تكن المسائل التي قمت بدراستها من ضمنها.

التمهيد:

التعريف بابن جني: هو عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي، وكنيته أبو الفتح، وكان أبوه (جِني) روميًا يونانيًا مملوكًا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي[1]. ولد بالموصل[2]، وأولاده ثلاثة علي وعال وعلاء[3]، ولم تذكر المصادر له ولدًا اسمه الفتح، ومن أشهر شيوخه على الإطلاق أستاذه أبو علي الفارسي[4]، وكانت تربطه بأبي الطيب المتنبي علاقة وطيدة وصحبة طيبة[5]. له مكانة علمية رفيعة ومنزلة شريفة بين العلماء، فقد أثنوا عليه وأقروا له بذلك، فمما قيل فيه:" من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، وصنف في ذلك كتبًا بزّ بها على المتقدمين وأعجز المتأخرين..... [6]". له مؤلفات كثيرة من أهمها الخصائص وسر الصناعة والمنصف والتصريف الملوكي. وكانت وفاته رحمه الله في عام 392هـ في خلافة القادر[7].

---

(1) ياقوت الحموي، وفيات الأعيان 246/3.
(2) المصدر السابق 248/2.
(3) ياقوت الحموي، معجم الأدباء 1589/4.
(4) المصدر السابق 1589/4.
(5) المصدر السابق 1588/4.
(6) المصدر السابق 1585/4.
(7) المصدر السابق 1585/4

التعريف بكتابه: سبب وجود هذا الكتاب هو (ديوان الحماسة) لأبي تمام (ت 231)، هذا الديوان ذاع صيته واشتهر، ويعد من أشهر الاختيارات الشعرية. بعد هذه الشهرة انكب الدارسون على شرحه وتفسيره، حتى بلغت واحداً وعشرين شرحًا[8]، وقيل واحدٌ وأربعون[9]، وكان من بين هؤلاء الشراح ابن جني الذي أولاه عناية كبيرة؛ فلم يكتف بشرح أخباره وتفسير معانيه كمن سبقه من الشراح، وإنما ركز على الجانب اللغوي وما استغلق في الأبيات من مسائل نحوية وتصريفية وصوتية وعروضية. وقد ألف كتابه هذا بعد كتابين من أهم كتبه وكتب التراث العربي كله في علم التصريف، هما المنصف، وسر الصناعة؛ وهذا يعني أن ابن جني قد شرح هذا الكتاب بعد أن ثبتت أقدامه في العلم، وعلا كعبه فيه.

تعريف الإبدال: لغة: والبدل والبديل الخلف منه، والجمع أبدال.... والأصل في التبديل: تغيير الشيء عن حاله، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر[10].

والإبدال في اصطلاح علماء العربية: جعل حرف مكان حرف آخر مطلقًا[11].

المسائل:

المسألة الأولى: الإبدال في (أُوَار)

قال ابن جني معلّقاً على قول المُنَخَّل اليشْكريّ[12]: (من مجزوء الكامل)

وفوارسٍ كأُوارِ حَرْ ... رِ النارِ أحلاس الذُّكُورِ[13]

«ظاهر لفظ (أُوَار) أنه من (أور)، كأنه من لفظ ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر:

بين قدسٍ وآراتِ[14]

...[15]».

المناقشـــة:

ابن جني في هذه المسألة يرى أن لفظ (أُوار) من (أور)، وأصله (وأار).

---

(8) حاجي خليفة، كشف الظنون 693/1-699.

(9) حسين نفشة، مقدمته على شرح ديوان الحماسة المنسوب للمعري 11/1-16.

(10) ابن منظور، اللسان مادة (بدل).

(11) ناجي عبدالعال، الإعلال والإبدال في بنية الكلمة ص 45.

(12) هو المنخّل بن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري، شاعر جاهلي قديم، وقد اتهم بامرأة عمرو بن هند وشبّب بأخته، واتهم كذلك بالمتجردّة امرأة النعمان، وقيل إنه مات قتلاً إمّا من النعمان أو من عمرو بن هند. انظر: الأصفهاني، الأغاني 1/21- 7.

(13) البيت في باب الحماسة، انظر: المرزوقي، شرح المرزوقي 524/1، والتبريزي، شرح التبريزي 379/1، وابن الجواليقي، ديوان الحماسة 150، وعسيلان، الحماسة 277/1.

(14) من الطويل، وهو جزء من بيت، والبيت بتمامه هو:

عُدَاوِيَّةٌ هيهاتَ منك محلُّها ... إذا ما هي احتلّتْ بقُدْسٍ وآراتِ

وهو لزهير بن مسعود عند أبي زيد الأنصاري، النوادر في اللغة ص: 222، في خمسة أبيات، وبدون نسبة عند ابن منظور في اللسان (أور)، وعُداويّةٌ: منسوبة إلى حيٍّ من اليمن وهم بنو عُداوة، وقدس وآرات: موضعان أو جبلان.

(15) ابن جني، التنبيه 366/1.

وطريقته في الإبدال[16]:

1- أن تقدّر همزته على الأصل (وأار).

2- إبدال الواو الأولى لانضمامها ضماً لازمًا همزة كـ: (أُجوه) و(أُقِّتَتْ) ونحو ذلك. فصار تقديره (أُأَار).

3- وجب قلب الثانية لانضمام الأولى قبلها واواً فصار (أُوار).

وذكر ابن جني أن للكسائي في ذلك مذهباً حسناً، وأشار إلى سداده وثقته عند البصريين، حيث يرى الكسائي أنه من لفظ (وأرْت) النار، والإرة لموقد النار، وأصله (وُأَار)[17].

وذكر طريقته في الإبدال كالتالي[18]:

1- خُففَت الهمزة، فانقلبت واواً، فصارت (وُوَار).

2- التقت في أول الكلمة الواوان وأجرى الواو العارضة؛ للتخفيف مجرى اللازمة.

3- لما صارت الواو الثانية في (وُوَار) كأنها أصل وغير بدل همز الأولى؛ لاجتماع الواوين في أول الكلمة، فصارت (أُوَار).

ونسب هذا الرأي للكسائي ابنُ منظور والزبيدي[19].وتبع ابن جني من أصحاب الشروح المرزوقي[20] والتبريزي[21].

يتضح مما سبق اتفاق ابن جني مع الكسائي في الإبدال، إلا أنه احتمل طريقة أخرى في القلب.

وقال ابن جني: "ولم يحمله على القلب وأن ينقله من (فُعال) إلى (عُفال) كراهية منه لتعجرف القلب فيه ما وجد مندوحة ووجهاً لسلوك طريقة الصنعة فيه دون المعازة والاقتسار له[22]".

لذلك أفرد له باباً في الخصائص سمّاه: (باب قلب لفظ إلى لفظ بالصنعة والتلطف لا بالإقدام والتعجرف). وقال فيه: "أي تحويل اللفظ أفلا ترى إلى استحالة لفظ (وأر) إلى لفظ (أور) بالصنعة[23]".

واستدل بقول الخليل في تخفيف (فُعْل) من وأيت (أُويٌ) أفلا تراه كيف أحالته الصنعة من لفظ إلى لفظ[24]. وأيضاً من (وألْت) إذا خفَّف أول[25].

وفي اجتماع الواوين علل ابن جني بقوله: "اجتماع همزتين في الكلمة الواحدة على كل حال من سكون الأولى وحركة الثانية أو سكون الثانية وحركة الأولى مكروه لا تعرفه العرب، ولا يستعمله منها إلا من لا يؤخذ بلغته، وما أقل من ذلك[26]".

وعدّها ابن جني أيضاً من وجوب الجائز حيث قال: "ولم يأت منهم على أصله: وُآر (ولا) مخففاً (مبدل العين): وُوَار، وكلاهما يبيحه القياس ولا يحظُره[27]".

---

(16) المصدر السابق.

(17) ابن جني، التنبيه 366/1، والخصائص 89/2، 86/3.

(18) المصدر السابق.

(19) ابن منظور، اللسان (أور)، والزبيدي، التاج (أور).

(20) المرزوقي، شرح المرزوقي 525/1.

(21) التبريزي، شرح التبريزي 379/1.

(22) ابن جني، التنبيه 367/1.

(23) ابن جني، الخصائص 89/2.

(24) المصدر السابق 90/2.

(25) الخليل، العين 368/8، وابن جني، التنبيه 366/1.

(26) ابن جني، التنبيه 367/1.

(27) ابن جني، الخصائص 86/3.

والظاهر لي من هذه المسالة حسن ما ذهب إليه ابن جني من قلب في لفظة (أُوَار)؛ لما أورده من تعليل يؤيد ما ذهب إليه.

المسألة الثانية: إبدال (النون) و(الراء) ياءً

قال ابن جني معلقاً على قول سعد بن قُرط[28]: (من البسيط)

يا ليتما أُمُّنا شالت نعامتُها أيْما إلى جنةٍ، أيْما إلى نارِ

«قوله أَيْما يدلُّ على أن إبدال الراء والنون ياءين في قيراط ودينار[29] ليس للكسرة وإنما للإدغام، ألا ترى أن أيْما قد أبدل فيها من ميم أما ولا كسرَ قبلها، ويؤكد ذلك ما حكاه أبو علي عن أحمد بن يحيى قولهم: لا وَرَبْيِك لا أفعل فأبدل الثانية من ربك وإن كانت الأولى قبلها ساكنة، وهذا أيضاً دليل[30]».

المناقشـــة:

ابن جني يرى في هذه المسألة أن إبدال الراء والنون في (قيراط) و(دينار) ياءين، ليس سببه الكسرة، وإنما هو للإدغام فيه، واستدل بالإبدال في (أَيْما) و(لا وَرَبْيِك)، حيث لا كسر قبلها.

يتضح من رأي ابن جني أن الياء أبدلت من الراء والنون استخفافاً؛ لكراهية التضعيف، وقد بين ذلك في الخصائص من (باب العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف) حيث قال: "وإذا كان اتفاق الحروف الصحاح القوية الناهضة يكره عندهم حتى يبدلوا أحدها ياء، نحو: دينار وقيراط..[31]".

وفي علة إبدال الراء والنون ياءً يمكن تقسيم آراء العلماء إلى ثلاثة آراء:

الأول: كراهية التضعيف أو الهروب منه دون التصريح بعلة أخرى، وهو رأي ابن جني.

وقد ذهب إلى هذا الرأي سيبويهُ[32] وابن السراج[33] وابن عصفور[34] والقرطبي[35] والرضي[36] وأبو حيان[37] والسمين الحلبي[38] وابن عادل الدمشقي[39] والفيومي[40].

---

(28) سعد بن قرط أحد بني جذيمة. وكان تزوج امرأة نهته أمُّه عنها في أبيات ذكرها التبريزي 1082/2، في الحماسية بعنوان: قالت أمّ النُّحَيْف، ويبدوا أن المقصود بالنحيف سعد هذا. والحماسية التي قالها وردت في شرح المرزوقي 1862/4. وفي ديوان الحماسة برواية الجواليقي ص: 631، وفي الحماسة تحقيق عسيلان 458/2، ومطلع الحماسية تخاطب ابنها بقولها:

لعمري لقد أخلقت ظنى وسُؤتَنى فحزتَ بعصيانى الندامة فاصبر

(29) ابن منظور، اللسان (دنر): دينار وقيراط، أصلها أعجمية غير أن العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربية.

(30) ابن جني، التنبيه 1022/2- 1023.

(31) ابن جني، الخصائص 18/3، والمنصف 32/2، وسر صناعة الإعراب 748/2، 757، والمحتسب 313/2.

(32) سيبويه، الكتاب 460/3، 239/4.

(33) ابن السراج، الأصول 263/3.

(34) ابن عصفور، الممتع 245- 246.

(35) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 117/4.

(36) الرضي، شرح شافية ابن الحاجب 210/3- 211.

(37) أبو حيان، الارتشاف 316/1.

(38) السمين الحلبي، الدر المصون 261/3.

(39) ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب 330/5.

قال ابن عصفور: "وأبدلت من الراء على اللزوم في قيراط و.، والأصل: قِرّاط و.. فأبدلت الياء من الراء والنون ؛هروباً من التضعيف، بدليل قولهم: قراريط و..[41]".

وقوله: "وأُبدلت من النون على اللزوم، في دينار. أصله دِنّار، فأُبدلت الياء من النون الأولى؛ هروباً من ثقل التضعيف، بدليل قولهم: دّنانير في الجمع، ودُنَينير في التحقير[42]".

الثاني: كراهية التضعيف أو الهروب منه، والتصريح بعلة انكسار ما قبلها.

وقد ذهب إلى هذا الرأي المبردُ[43] وأبوبكر الأنباري[44] والمؤدِّب[45] والعكبري[46] والألوسي[47].

قال المبرد: "إنَّما أُبدل لاستثقال التضعيف قولُك دينار وقيراط والأَصل

دِنَّار وقِرَّاط فأَبدلت الياءَ للكسرة فلمّا فرَّقت بين المضاعفين رجع الأَصل

فقلت: دنانير وقراريط وقُرَيْرِيط[48]".

الثالث: لئلا يلتبس بالمصادر التي تَجيءُ على (فِعّال) ك (كِذَّابٍ)[49].

من هذه الآراء الثلاثة يتضح أنها مجتمعة على كراهية التضعيف، ولكن ما دعا ابن جني أن يجعل سبب الإبدال في الكلمة هو الإدغام وليس الكسر قبلها؛ هو وجود إبدالين لم يسبقهما كسرٌ كي يقلب الحرف المضعّف في أول الكلمة إلى ياء، نحو: (أيْما)، قد أبدل فيها من ميم أمّا ولا كسرَ قبلها[50].

ونحو: قولهم: (لا وَرَبْيِك لا أفعل) أي: (ورَبِّك)، فيما حكاه أبو علي عن أحمد بن يحيى فأبدل الثانية من ربك وإن كانت الأولى قبلها ساكنة[51]، وكلا الإبدالين سببه الهروب من التضعيف.

وما ذكره ابن جني في (أيما)، يُردُّ عليه بأن أصل (أيما): إمّا، فالهمزة مكسورة بحسب الأصل[52].

والظاهر لي من هذه المسألة أن جميع الآراء السابقة اتفقت على أن الإبدال سببه كراهية التضعيف والهروب منه، إلا أن بعضها صرّح بأن الكسرة قبلها سبب والبعض الآخر زاد فيه؛ خشية الالتباس بالمصادر. أمّا ما ذهب إليه ابن جني من رأي فأجده أكثر وضوحاً ودقة للتعليل الذي ذكره؛ لأن الكسر الذي سبق الكلمتين لو كان سبباً في الإبدال لما جاء في غيره ممن لم يسبقه، والله أعلم.

---

(40) الفيومي، المصباح المنير 273/1، 683

(41) ابن عصفور، الممتع 245.

(42) المصدر السابق، 246.

(43) المبرد، المقتضب 383/1.

(44) الأنباري، الزاهر 240/1.

(45) المؤدب، دقائق التصريف 229.

(46) العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب 317/2.

(47) الألوسي، روح المعاني 202/3.

(48) المقتضب 383/1.

(49) الجوهري، الصحاح 659/2، 1151/3، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب 210/3، وابن منظور، اللسان (دنر).

(50) ابن جني، المحتسب 163/1، 283، سر صناعة الإعراب 760/2، وابن عصفور، الممتع 248، وابن مالك، الكافية الشافية 2155/4، وأبو حيان، الارتشاف 315/1، والسلسيلي، شفاء العليل 1111.

(51) ابن جني، المحتسب 283/1، سر صناعة الإعراب 743/2- 744، وابن عصفور، الممتع 247، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب 210/3، وأبو حيان، الارتشاف 314/1.

(52) ابن هشام، مغني اللبيب 71/1-72.

المسألة الثالثة: إبدال (السين) شيناً

قال ابن جني معلقاً على قول أرطأة بن سُهَيَّة المُرِّي[53]: (من الطويل)

كفى حَزَناً أنْ لا تُردَّ تحيةٌ على جانبٍ ولا يُشمَّت عاطس[54]

«كان أبو علي يذهب إلى أن الشين من شمّت العاطس بدل من السين، ويقول: كأنه إذا عطس انتقص، فإذا دعا له فكأنه أعاده إلى سمته وهديه. وهذا ظاهر الحُسْن، ولو جعل عندي جاعلٌ الشين أيضاً أصلاً، واحده من الشوامت، وهي القوائم، لكان وجهاً صحيحاً أيضاً[55]».

المناقشـــة:

ابن جني في هذه المسألة يعرض رأياً لأبي علي الفارسي في ذهابه إلى أن الشين بدلٌ من السين من (شمت العاطس)، وعدم اعتراضه عليه دليل موافقته له.

وممن تبع ابن جني: المرزوقي[56] والتبريزي[57] في عرض رأي الفارسي هذا.

قال المرزوقي: "يُروى يشمّت بالشين والسين وهما بمعنى واحد[58]".

وابن جني ذكر إبدال الشين من السين في غير هذا المثال، نحو: جُعْشوس بدلٌ من جُعْسُوس[59].

وقد ذكر ابن السكيت هذا الإبدال، فقال: "عطس فلان فسَمّته وشَمَّته[60]".

وبعضهم ذهب إلى أنهما لغتان والشين أفصح وأعلى.

قال أبو بكر الأنباري: "وقولهم قد شَمَّتُ العاطِسَ، قال أبو بكر معناه قد دعوت له فقلت يرحمك الله وفيه لغتان معناهما كلتيهما الدعاء شمّت العاطس وسمّته بالشين والسين والشين أعلى وأفصح[61]".

والظاهر لي أن هذا الإبدال جائز؛ لأن الشين والسين حرفان مهموسان[62]، وقد اتفقا في هذه الصفة، إضافة إلى أن اتفاقهما في المعنى دليل على أنهما لغتان نطقت بهما العرب، والشين أفصح وأعلى في كلامهم، قال الزبيدي: "(والتَّشْمِيتُ: التَّسْمِيتُ)، وتَشميتُ العاطسِ دُعاءٌ.

---

(53) قال ابن جني في (المبهج 85- 86): "الأرطاة واحدة الأراطي.. وسُهَيَّة تحقير سهوة، يقال فرس سهوة، إذا كانت سهلة الجري". والأرطى نبات يدبغ به، وسهيّة هي أم أرطأة. وأبوه زفر بن عبدالله المري، وهو من بني مرة بن عوف بن سعد. وهو شاعر فصيح من شعراء الإسلام في دولة بني أمية لم يسبقها ولم يتأخر عنها كما يقول صاحب الأغاني. ووفد على عبدالملك بن مروان وعمره مئة وثلاثون سنة، كما يذكر محقق شرح المرزوقي 397/1، وعليه يكون قد عاش في الجاهلية، وانظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء 354- 355، والأصفهاني، الأغاني 29/13- 44.

(54) البيت في باب الحماسة، انظر: المرزوقي، شرح المرزوقي 399/1، والتبريزي، شرح التبريزي 286/1، وابن الجواليقي، ديوان الحماسة 121، وعسيلان، الحماسة 226/1.

(55) ابن جني، التنبيه 313/1.

(56) المرزوقي، شرح المرزوقي 399/1.

(57) التبريزي، شرح التبريزي 286/1.

(58) المرزوقي، شرح المرزوقي 399/1.

(59) ابن جني، سر صناعة الإعراب 205/1. والجعسوس: اللئيم الخلقة والخُلق ،انظر: ابن منظور، اللسان (جعس). والجعشوش: الطويل، وقيل: الطويل الدقيق، وقيل: الدميم القصير الذريء القميء، انطر: ابن منظور، اللسان (جعش).

(60) ابن السكيت، الإبدال 110.

(61) الأنباري، الزاهر 161/2، وابن منظور، اللسان (شمت)، والزبيدي، التاج (شمت).

(62) ابن جني، سر صناعة الإعراب 197/1، 205.

وقال ابنُ سِيدَهْ: شَمَّتَ العاطسَ، وشَمَّتَ
عليه: دعا له أن لا يكون في حال يُشْمَتُ به فيها، والسّين لغة عن يعقوبَ. وكلُّ داعٍ لأحدٍ بخير، فهو مُشمِّتٌ له ومُسَمِّتٌ، بالشّين والسّين، والشّينُ أعلى في كلامهم وأَفْشَى[63]".

المسألة الرابعة: إبدال (الظاء) ضاداً

قال ابن جني معلقاً على قول برج بن مُسهر الطائي[64]: (من الطويل)

إلى الله أشكو من خليل أَوَدُّهُ ثلاثَ خِلالٍ كُلُّها لِيَ غائضُ[65]

«أي ناقص لي ونائل مني من قولك: غِضْتُ الماء، أي نقصته، فقيل فيه: (غائض)، أراد أنه (غائظ) فأبدل الظاء ضاداً[66]».

المناقشـــة:

ابن جني ينقل قول العرب في أن (الظاء) أُبدلت (ضاداً) في (غائظ) فقيل: (غائض).

ويجوز عنده أن يكون أصلاً، قال: "فقالوا: أراد (غائظ) فأبدل الظاء ضاداً ويجوز عندي أن يكون (غائض) غير بدل، ولكنه من غاضه أي نقصه فيكون معناه أنه ينقصني ويتهضمني[67]".

واستدل ابن منظور والزبيدي بقول ابن جني [68].

ويعود السبب عند ابن جني أن حرف (الضاد) أصلٌ ليس بدلاً ولا زائداً[69].

وهذا ما ذهب إليه ابن سيده، نسبه إليه ابن منظور والزبيدي: "وقال ابن سِيده: ويَجوز عندي أن يكون غائِض غيرَ بدل[70] ".

والظاهر لي من هذه المسألة أن (الضاد)، لا تكون حرفَ بدلٍ أو زائدٍ، وإنما أصلاً؛ لأن حرف (الظاء) في المقابل لا يكون إلا أصلاً وهو ما ذهب إليه ابن جني[71]، وما جاء في المسألة يُعَدُّ نقلاً منه عن العرب.

المسألة الخامسة: الإبدال في (أُوَاسِيه)

قال ابن جني معلقاً على قول محمد بن عبدالله الأَزْدي[72]: (من الطويل)

---

(63) الزبيدي، التاج (شمت).

(64) هو البرج بن مسهر بن جلاس، أحد بني جديلة، ثم أحد بني طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان، من طيء، أحد معمري الجاهلية، وكان قد جاور كلباً أيام حرب الفساد فلم يحمدهم، مات بالشام لكثرة شربه الخمر صرفاً. انظر: الأصفهاني، الأغاني 127/11، والآمدي، المؤتلف 61، والمرزوقي، شرح المرزوقي 395/1، والتبريزي، شرح التبريزي 256/1- 257.

(65) البيت في باب الحماسة، انظر: المرزوقي، شرح المرزوقي 616/1، والتبريزي، شرح التبريزي 433/1، وابن الجواليقي، ديوان الحماسة 172، وعسيلان، الحماسة 312/1.

(66) ابن جني، التنبيه 420/1.

(67) ابن جني، سر صناعة الإعراب 215/1.

(68) ابن منظور، اللسان (غيض)، والزبيدي، التاج (غيض)..

(69) ابن جني، سر صناعة الإعراب 213/1.

(70) ابن منظور، اللسان (غيض)، والزبيدي، التاج (غيض).

(71) ابن جني، سر صناعة الإعراب 227/1.

(72) عند ابن جني في المبهج ص87: قد قالوا الأَزْد والأُسْد، ولم يعثر له على ترجمة.

ولكن أُواسيهِ وأنسى ذُنُوبَهُ لِتَرْجعَهُ يوماً إليّ الرواجعُ[73]

«لام أُواسيه واو، وذلك أنه أُفاعله من الأسوة، والأصل أأاسيه، فقلبت الهمزة الثانية واواً لاجتماع الهمزتين، وانضمام الأولى وكون الثانية حشواً غير طرف ولو كانت طرفاً لقلبت ياء، وذلك نحو قولك في فُعْلُل من قرأت قرْءٌ، أصله قُرْؤُؤٌ فقلبت الثانية ياء فانكسرت الأولى قبلها كراهة أن تنقلب الواو ياء فاعرفه[74]».

المناقشـــة:

ابن جني أراد أن ينبّه على إبدالين في كلمة (أُوَاسِيه):

الأول: إبدال الهمزة واواً.

حيث أُبدلت في (أُؤَاسيه)؛ لاجتماع الهمزتين في أول الكلمة، فقلبت الثانية واواً لانضمام ما قبلها. وأشار إلى تقصي شرح علّة التغيير، فقال: "وأما تقصِّي عِلَّة تغيير الهمزة بقلبها واواً فالقول فيه أنه اجتمع في كلمة واحدة همزتان غير عينين الأولى منهما مضمومة والثانية مفتوحة وهي حَشْو غير طَرَف فاستثِقل ذلك فقلبت الثانية على حركة ما قبلها وهي الضمَّة[75]".

وهذا هو المقصود من شرح العلة لأنها لو كانت طرفاً لقلبت ياء وهي في كلمة واحدة، وقد بيّن ذلك، فقال: "ولا بدّ من ذكر جميع ذلك وإلاَّ أخللت ألا ترى أنك قد تجمع في الكلمة الواحدة بين همزتين فتكونان عينين فلا تغيّر ذلك وذلك نحو: سآل ورآس، وكبنائك من سألت نحو: تُبَّع فتقول سُؤَّل فتصحآن لأنهما عينان ألا ترى أن لو بنيت من قرأت مثل جُرْشُع لقلت: قُرْءٍ وأصله قُرْؤُؤٌ فقُلبت الثانية ياء وإن كانت قبلها همزة مضمومة وكانتا في كلمة واحدة لمَّا كانت الثانية منهما طَرَفا لا حَشْوا وكذلك أيضا ذكرك كونَهما في كلمة واحدة[76]".

وقد مثّل الصرفيون لاجتماع الهمزتين في أول الكلمة بـ(أُؤَيدم) وأصلها (أُؤَيدم) تصغير (آدم) وأصلها (أَأْدم)، حيث توالت الهمزتان الأولى مضمومة والثانية مفتوحة[77].

والسبب في الإبدال؛ الهروب من اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة[78].

الثاني: إبدال الواو ياءً.

حيث إن أصل (أُواسيه) (أُؤاسِو)؛ فأُبدلت الواو ياءً لوقوعها طرفاً بعد الكسرة.

قال ابن جني مبيناً ذلك: "أمَّا إخلالك بذكر حقيقة الأصل فلأن أصله (أؤاسِوُك)؛ لأنه أُفاعِلك من الأُسوة فقلبت الواو ياءً لوقوعها طَرَفا بعد الكسرة وكذلك أؤاخيك أصله أؤاخوُك ؛لأنه من الأُخُوة فانقلبت اللام لما ذكرنا كما تنقلب في نحو أُعطِي وأُستقصِي[79]".

والواو عند الصرفيين إذا وقعت طرفاً إثر كسرة أبدلت ياءً[80]. والطرف في حكم الساكن، لأنه بعرضية الوقف والموقوف عليه ساكن فقلبت ياء[81].

---

(73) البيت في باب الحماسة، انظر: المرزوقي، شرح المرزوقي 404/1، والتبريزي، شرح التبريزي 289/1، وابن الجواليقي، ديوان الحماسة 123، وعسيلان، الحماسة 230/1.

(74) ابن جني، التنبيه 317/1.

(75) ابن جني، الخصائص 181/1.

(76) المصدر السابق 182/1.

(77) ابن عقيل، المساعد 117/4، شرح ابن عقيل 216/4، وابن هشام، أوضح المسالك 384/4.

(78) ابن عصفور، الممتع 242.

(79) ابن جني، الخصائص 181/1.

ومن أمثلة ذلك: رضِي من (الرضوان)، وغُزِي من (الغزو)، والسامي من (السمو)، والداعي من (الدعوة). وأصلها جميعا: رضِو، وغزِو، والداعِو. وغير هذه الأمثلة كثير.

والظاهر لي من هذه المسألة أن ابن جني طبّق القاعدة الصرفية المتفق عليها عند الصرفيين في الإبدال الحاصل في كلمة (أواسيه)، ولكنه أراد أن يبيّن العلة في ذكر أصل الكلمة وتقصي شرح علتها وعدم اختصارها، لذلك أفرد لها باباً أسماه: (باب إدراج العلة واختصارها)، وقال فيه: "وفي ذلك شيئان أحدهما أنك لم تستوفِ ذكر الأصل والآخر أنك لم تتقصّ شرح العلَّة[82]".

وقال: "ولو اقتصرت في تعليل التغيير في (أؤاسيك) ونحوه على أن تقول اجتمعت الهمزتانِ في كلمةٍ واحدة فقلبت الثانية واواً لوجب عليك أن تقلِب الهمزةَ الثانية في نحو سأآلٍ ورأآسٍ واواً وأن تقلِب همزة أأْدَم وأأْمَن واواً وأن تقلِب الهمزة الثانية في خطائئ واواً ونحو ذلك كثير لا يحصى وإنما أذكر من كلّ نَبْذاً لئلا يطول الكتاب جِدّاً[83]».

المسألة السادسة: إبدال (التاء) من الواو

قال ابن جني: «ووزن (هنَةٍ) (فَعْلة) وأصلها هَنَوةٌ فأبدلت اللام (تاء) ونُقلت من (فَعَلة) إلى (فَعْل)[84]».

المناقشـــة:

ابن جني في هذه المسألة يرى أن التاء مُبدلة من الواو في (هنْتٍ)، والدليل على ذلك قولهم في الجمع: (هَنَوات).

قال في سر صناعة الإعراب [85]: "وأما هنت فيدل على أن التاء فيها بدل من واو قولهم في الجمع هَنَوات، قال:

أرى ابن نزارٍ قد جفاني ورابَني ... على هَنَواتٍ شأْنُها مُتتابِعُ[86]

وقال في المحتسب: "فقالوا: هَنْت، وأصله فَعَل: هَنَوٌ، فأصاروه إلى هَنْو، ثم أبدلوا الواو تاء، فقالوا: هَنْت[87]".

وتبعه ابن سيده[88] والعكبري[89] وابن عصفور[90] والرضي[91] وأبو حيان[92] ونسب ابنُ منظور والزبيدي هذا الرأي لابن جني [93].

---

(80) ابن يعيش، شرح المفصل 22/10، وابن مالك، الكافية الشافية 2111/4، وابن عقيل، المساعد 127/4، شرح ابن عقيل 219/4، وابن هشام، أوضح المسالك 385/4، والصبان، حاشية الصبان 422/4.

(81) ابن يعيش، شرح المفصل 22/10، وابن مالك، الكافية الشافية 2111/4، والصبان، حاشية الصبان 422/4.

(82) ابن جني، الخصائص 181/1.

(83) المصدر السابق 182/1.

(84) ابن جني، التنبيه 299/1. وجاءت التاء في (هَنَة) مبسوطة (هَنْت) في التنبيه تحقيق حسن هنداوي 160، و(هَنَت) في التنبيه تحقيق غادة عبدالعال وتغريد حسن 125.

(85) ابن جني، سر صناعة الإعراب 151/1.

(86) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة عند سيبويه في الكتاب 361/3، والمبرد في المقتضب 270/2، وفيهما: ملَّني، كُلُّها في محل رابني، شأنها، وعند ابن جني في سر صناعة الإعراب 151/1، و2/ 559، وعند ابن يعيش في شرح المفصل 153/1، 538/5، 3/6، 40/10، وابن منظور في اللسان (هنا).

(87) ابن جني، المحتسب 62/2.

(88) ابن سيده، المخصص 195/13، 88/17.

قال ابن سيده: "فأما أصلُ إبدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدًّا
فعلمنا بذلك أن التاء في بنتْ بدل من واو كما كانت في أخت كذلك وكما كانت في هَنْتٍ كذلك والدليلُ على أن التاء في هَنْتٍ بدلٌ من الواو قوله:
على هَنَواتٍ شأْنُها مُتتابِعُ [94] ".

وأكدّ هذا الرأي الرضي بقوله: "ولم يجيء من الكلمات ما أُبدل من لامه تاء فيكون ما قبلها ساكنا ويوقف عليها تاء إلا سبع كلمات: أخت، وبنت، وهنت، وكيت، وذيت، وثنتان[95]".

والظاهر لي من هذه المسألة صواب ما ذهب إليه ابن جني، في أن التاء مُبدلة من الواو؛ دليل ذلك اتفاق العلماء على قولهم في الجمع: (هنوات).

المسألة السابعة: إبدال (العين) همزة

قال ابن جني معلقاً على قول سُوَيد المراثد الحارثي[96]: (من الطويل)

ولم يجْنِها لكنْ جناها وليُّهُ فآسى وآداهُ فكان كمَنْ جَنَى[97]

«ولام آدى واو أيضاً، لأنه أَفْعَل من الأداة، ولام الأداة واو لقولهم أدوات فيها: أدوات، ويجوز أن يكون أصل آدى أعدى، فأبدلت العين همزة فصار أأدى، ثم أبدلت الهمزة ألفاً كأامن ولامه أيضاً واو لأنه من عدوت عليه[98]».

المناقشـــة:

ابن جني في هذه المسألة يرى أن أصل (آدى) جائز أن يكون (أعدى)، بإبدال العين همزة.

ومع جوازه له إلاّ أنه يرى هذا الإبدال فيه بعض الضعف؛ لأن العرب لم يبدلوا الهمزة من العين في غير هذا، وإنما أبدلوا العين من الهمزة.

جاء في شرحي المرزوقي والتبريزي أن أصل (آداه) (أعداه)، وأن العين أُبدلت همزة[99].

قال ابن جني في (آديته): "وفيها وجه آخر غامض أيضا وهو أن يكون أراد (أعديته)، فأبدل العين همزة فصارت أأديته ثم أبدل الهمزة ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها واجتماعها مع الهمزة التي قبلها فصارت آديته على أن في

---

(89) العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب 337/2.

(90) ابن عصفور، الممتع 255.

(91) الرضي، شرح شافية ابن الحاجب 220/1.

(92) أبو حيان، الارتشاف 321/1.

(93) ابن منظور، اللسان (هنا)، والزبيدي، التاج (هنو).

(94) ابن سيده، المخصص 195/13، 88/17.

(95) الرضي، شرح شافية ابن الحاجب 220/1.

(96) لم أجد له ترجمه، وقد جاء في شرح التبريزي 534/1: " أبو هلال: ويقال سويد المراثي، سويد: تصغير أسود على الترخيم، والمراثد جمع مرْثد، مصدر رثدتُ المتاعَ بعضه فوق بعض: أي نضدته".

(97) البيت في باب المراثي، انظر: المرزوقي، شرح المرزوقي 842/1، والتبريزي، شرح التبريزي 544/1، وابن الجواليقي، ديوان الحماسة 235، وعسيلان، الحماسة 406/1.

(98) ابن جني، التنبيه 512/1.

(99) المرزوقي، شرح المرزوقي 843/1، والتبريزي، شرح التبريزي 544/1.

هذا الوجه عندي بعض الضعف وإن كان أبو علي قد أجازه لأنا لم نرهم في غير هذا أبدلوا الهمزة من العين وإنما رأيناهم لعمري أبدلوا العين من الهمزة فنحن نتبعهم في الإبدال ولا نقيسه إلا أن يضطر أمر إلى الدخول تحت القياس والقول به[100]".

فيتضح من قول ابن جني إنكاره لإبدال العين همزة، ولكنه في المقابل يجيز إبدال الهمزة عيناً، واستدل بقول ابن السكيت حيث قال: "وقرأت على أبي علي عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال: قال الأصمعي يقال آديته وأعديته على كذا وكذا أي قويته وأعنته[101]". حيث أبدلت الهمزة عيناً.

وممن تبع ابن جني في هذا الإنكار ابن الحاجب والرضي، وعدّاه شاذاً.

قال الرضي: قوله " وأباب بحر أشذ " إنما كان أشذ إذ لم يثبت قلب العين همزة في موضع[102]".

قال ابن جني عن همزة (أباب): "فليست الهمزة فيه بدلاً من عين عباب وإن كان بمعناه وإنما هو فعال من أب إذا تهيأ.... فلهذا كانت الهمزة أصلاً غير بدل من العين وإن قلت إنها بدل منها فهو وجه وليس بالقوي[103]".

ومفهومه- ابن جني- أن إبدال العين همزة ضعيف لقلته، وإليه ذهب ابن مالك قال في التسهيل: "وتبدل الهمزة قليلاً من الهاء والعين"[104].

ولم يقيد الزمخشري في المفصل بقلة، بل قال: "الهمزة أبدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين[105]".

ولم يقيد بشيء شارحه ابنُ يعيش، وإنما قال: "أبدل الهمزة لقرب مخرجيهما كما أبدلت العين من الهمزة[106] ".

ويتضح وبعد دراسة هذه المسألة أنها تنقسم إلى رأيين:

الأول: يرى أن إبدال الهمزة من العين جائز، لكنه في حكم النادر والشاذ ولا يقاس عليه، وهو محكوم بالسماع، وهذا ما ذهب إليه ابن جني[107] وتبعه ابن مالك[108] وابن الحاجب والرضي[109].

الثاني: يرى أن إبدال الهمزة من العين جائز، ولم يُقيّد بقلة أو شذوذ، وهو ما ذهب إليه الزمخشري[110] وابن يعيش[111].

والظاهر لي أن الهمزة تُبدل من العين، والدليل على ذلك تجويز ابن جني لها وإن كانت عنده وجهاً ضعيفاً، إضافةً إلى أن قلب العين همزة أقيس من العكس؛ لأن الهمزة أخف من العين[112].

---

(100)ابن جني، سر صناعة الإعراب 240/1.

(101)ابن جني، سر صناعة الإعراب 236/1، والسيوطي، المزهر 462/1.

(102)الرضي، شرح شافية ابن الحاجب 207/3.

(103)ابن جني، سر صناعة الإعراب 106/1-107.

(104)ابن مالك، التسهيل 310، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب 433/4.

(105)ابن يعيش، شرح المفصل 8/10، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب 433/4.

(106)ابن يعيش، شرح المفصل 16/10، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب 433/4.

(107)ابن جني، سر صناعة الإعراب 106/1-107، 236، 240، والتنبيه 512/1.

(108)ابن مالك، التسهيل 310، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب 433/4.

(109)الرضي، شرح شافية ابن الحاجب 207/3.

(110)ابن يعيش، شرح المفصل 8/10، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب 433/4.

(111)ابن يعيش، شرح المفصل 16/10، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب 433/4.

(112)الرضي، شرح شافية ابن الحاجب 435/4.

4- الخاتمة:

بعد تناولي لدراسة مسائل الإبدال التصريفية في كتاب التنبيه لابن جني، ومناقشة المسائل، وذكر الآراء فيها، وترجيحها ما أمكن؛ فقد توصلت للنتائج الآتية:

1- استحسان ابن جني رغم نزعته البصرية رأي الكسائي الكوفي في إبدال لفظ (أُوار).
2- أن الإبدال قد يكون سببه الإدغام وليس الكسر في إبدال الراء والنون ياءين.
3- جواز إبدال السين شينًا في (شمّت العاطس)، واستدلاله برأي شيخه أبي علي الفارسي في المسألة.
4- جواز أن تكون (الضاد) في غائض أصلاً غير بدل من (غائظ)، وهذا غير ما نقله عن العرب.
5- التنبه على وجود إبدالين في كلمة (أُواسيه)، وذلك بسبب تقصّي شرح العلة وعدم اختصارها.
6- التاء تكون مبدلة من الواو في (هنت).
7- جواز إبدال الهمزة عينًا، وهو وجه ضعيف، والأقيس أن تبدل العين همزةً لخفة الهمزة.
8- تعدد طرقه في عرض الآراء، فمن المسائل ما عرض فيها رأيه فقط كما في مسألة الإبدال في (أُواسيه)، بينما عرض رأيه مستدلاً برأي غيره كما في مسألة (إبدال النون والراء ياءً)، وذلك عند استدلاله برأي ثعلب الكوفي؛ وهذا دليل على عدم تعصبه لبصريّته، وفي مسألة أخرى نجده يعرض رأي غيره و يصرح بموافقته عليه كما في مسألة (إبدال السين شينًا)، وفي مسألة واحدة فقط هي (الإبدال في أُوار) نجده يكتفي بعرضه للشاهد الشعري.

التوصيات: دراسة مفهوم الإبدال عند ابن جني ومقارنته عند غيره من العلماء.

ثبت المصادر والمراجع.

1- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت316هـ)، الأصول في النحو، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط3، 1417هـ-1996م.

2- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب (ت244هـ)، الإبدال، تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف، ومراجعة: علي النجدي ناصف، مجمع اللغة العربية، المراقبة العامة للمعجمات وإحياء التراث المطابع الأميرية، القاهرة، 1398هـ-1978م.

3- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392هـ)، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، تحقيق: أ. د. عبد الكريم مجاهد، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، ط1، 1430هـ- 2009م. وهذه النسخة هي التي اعتمدت عليها في البحث، وإذا رجعت إلى غيرها ذكرتُ المحقق. ونسخة أخرى بتحقيق: أ. د. حسن هنداوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، 1430هـ-2009م. ونسخة ثالثة بتحقيق: د. سيد عبدالعال - ود. تغريد حسن عبدالعاطي، إشراف ومراجعة: د. حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث - القاهرة، 2010م.

4- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392هـ)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية- المكتبة العلمية، ط2، 1371هـ-1952م.

5- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392هـ)، المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر بدمشق، ودار المنارة للطباعة والنشر ببيروت ط1، 1407هـ-1987م.

6- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392ه)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، مصر- القاهرة، 1414ه- 1994م.

7- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392ه)، سر صناعة الإعراب، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق. ط2/1413ه-1993م.

8- ابن جني، أبو الفتح عثمان، المنصف، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1954م – 1373ه.

9- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد (ت681ه)، وفيات الأعيان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

10- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458ه)، طبعة دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.

11- ابن عادل، أبو حفص عمر بن علي الدمشقي الحنبلي (ت880ه)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1419ه- 1998ه.

12- ابن عصفور الإشبيلي، علي بن مؤمن (669ه)، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق: د. فخر الدين قباوة مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 1996م.

13- ابن عقيل، بهاء الدين (ت769 ه)، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق: محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، دار الفكر، دمشق، ط1، 1402-1982م.

14- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله العقيلي المصري الهمذاني (ت769ه) على ألفية ابن مالك- ومعه كتاب منحة الجليل، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد الناشر: دار التراث-القاهرة، دار مصر للطباعة، ط20، 1400ه-1980م.

15- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت276ه)، الشعر والشعراء، تحقيق: حسن تميم، راجعه وأعد فهارسه: الشيخ محمد عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، ط3، 1407ه- 1988م.

16- ابن مالك، جمال الدين أبي عبد الله محمد (ت672ه)،شرح الكافية الشافية، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، دار المأمون للتراث، ط1، 1402ه-1982م.

17- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي. (ت672ه)، شرح التسهيل، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1410ه-1990م.

18- ابن منظور (ت711ه)، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان، ط3، 1419ه- 1999م.

19- ابن هشام الأنصاري، أبو محمد عبد الله بن جمال الدين بن يوسف بن أحمد (ت761هـ)- ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية- بيروت.

20- ابن هشام الأنصاري، أبو محمد عبد الله بن جمال الدين بن يوسف بن أحمد (ت761هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد مُحيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 2006م-1427هـ.

21- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي النحوي (ت643هـ)، شرح المفصّل المطبعة المنيرية بمصر.

22- أبو العلاء المعري (ت499هـ)، شرح ديوان حماسة أبي تمام، تحقيق: حسين محمد نفشة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1411هـ.

23- الأصفهاني، أبو الفرج (ت356هـ)، تحقيق: دار إحياء التراث العربي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1418هـ-1997م.

24- الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود (1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

25- الآمدي (ت370هـ)، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، مطبوع من معجم الشعراء للمرزباني، صححه وعلق عليه: أ د. ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1402هـ-1982م.

26- الأنباري، أبو بكر محمد القاسم (ت328هـ)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط1، 1412هـ-1992م.

27- الأندلسي، أبو حيان (ت745هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب- تحقيق: د. رجب عثمان، ومراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1418هـ-1998م.

28- الأنصاري، أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت (ت215هـ)، النوادر في اللغة، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد، ط1، دار الشروق، بيروت، القاهرة، 1401هـ-1981م.

29- التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي الشهير بالخطيب (ت502)، شرح ديوان الحماسة، كتب حواشيه غريد الشيخ، ووضع فهارسه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ- 2000م.

30- الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر (540هـ)، ديوان الحماسة، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد صالح، دار الجيل– بيروت، ط1، 1422هـ.

31- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت398هـ)، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990م.

32- حاجي خليفة (ت1067هـ)، كشف الظنون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ.

33- حجازي، ناجي عبدالعال، الإعلال والإبدال في بنية الكلمة، مكتبة الرشد، الرياض، 1427هـ- 2006م.

34- الرضي الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن النحوي (686هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس- بنغازي، ط2، 1996م.

35- الرضي الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن النحوي (686هـ)،شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان 1402هـ-1982م.

36- الزبيدي، السيد مرتضى الحسيني (ت1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت. 1385هـ- 1965م.

37- السلسيلي، أبو عبد الله محمد بن عيسى (ت770هـ)، شفاء العليل في إيضاح التسهيل، تحقيق: د. الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط1، 1406هـ-1986م.

38- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف (ت756هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، (دار القلم) دمشق.

39- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر/ مكتبة الخانجي بالقاهرة ط3، 1408هـ-1988م.

40- الصبّان، أبو العرفان محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية.

41- الطائي، أبو تمام حبيب بن أوس (ت231هـ)، الحماسة، تحقيق: د. عبدالله عبدالرحيم عسيلان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1401هـ- 1981م.

42- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت616هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: د. عبد الله الإله نبهان، دار الفكر بدمشق، سورية، ط1، 1416هـ- 1995م.

43- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت175هـ)، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي.

44- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري (ت770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ط5، 1922م.

45- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ-2006م.

46- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، القاهرة، ط3، 1415هـ-1994م.

47- المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت421هـ)، شرح ديوان الحماسة، نشره: أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ-1991م.

48- المؤدب، أبو القاسم محمد بن سعيد (ت338هـ)، دقائق التصريف، تحقيق: أد. حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر، ط1، 1425هـ-2004م.

49- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت626هـ)، معجم الأدباء، تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993هـ.

Sound alternations discussed by Ibn Jenni" in his book "attanbeih ala ʃarħ muʃkila:t alħamasah"

Abstract: This research aims to explore seven sound alternation issues that are discussed by the Arab old grammarian "Ibn Jenni" in his book attanbeih ala ʃarħ muʃkila:t alħamasah [Focus on the interpretation of the book of alħamasah (enthusiasm) by Ibn Jenni]. Sound alternation is a vast topic that has attracted the attention of a large number of old and modern Arab linguists. In this paper, I discuss these seven issues that received special attention from Ibn Jenni in his book by briefly reporting his viewpoints about each issue and his method in discussing it. In addition, the viewpoints of other grammarians (morphologists) are also discussed in enough details explaining the ones who agree with him and those who disagree. Finally, I comment on these issues and illustrate which arguments I believe are more solid and why.

Keywords: Ibn Jenni, morphology, phonological alternation, attanbeih.